

٢٠ قتيلا وعشرات الجرحى من موظفي وحراس (خارجية طالبان) بينهم (دبلوماسيون) بعملية استشهادية وسط (كابل)

لم تتأخر الدولة الإسلامية في خراسان عن تسديد ضربتها النوعية الثانية ضد المقار السيادية لميليشيا طالبان في قلب العاصمة (كابل)، فبعد استهدافها المقر العسكري الملحق بـ(مطار كابل) بعملية استشهادية موفقة الأسبوع الماضي؛ ها هي تنجح مجددا في ضرب مقر (خارجية طالبان)، بعملية استشهادية ثانية نفذها أحد جنود الخلافة الميامين على تجمّع لموظفي وحراس المقر، مخلفا في صفوفهم عشرات القتلى والجرحى بينهم عدد من "الدبلوماسيين" الذين كانوا جنودا في نظام الحكم البائد ونظام الحكم الذي سيبيد بإذن الله تعالى. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى انطلق أحد فرسان الشهادة الأخ (خير القندهاري) -تقبله الله- في يوم الأربعاء (١٨/جمادى الآخرة) نحو مقر خارجية ميليشيا طالبان المرتدة...



٤

**مقتل ٤ عناصر من
القوات الموزمبيقية
وإحراق ثكنة لهم
والمجاهدون
يقطعون طريقا
رئيسا في
(كابو ديلغادو)**

٧

**مقتل وإصابة ٥
عناصر من الحشد
العشائري وإعطاب
آلية بهجوم
للمجاهدين شرق
(صلاح الدين)**

٨

**مقتل عنصر وإصابة
آخر من الجيش
الرافضي بهجوم
شمال بغداد**

٨

**استهداف آلية أحد
رؤوس الردة الموالين
للـPKK بريف الخير**

٩

مقالات

**ما أصابك فمن
نفسك!**

١٠

افتتاحية

**{وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا
مُنْتَظَرُونَ}**

٣

**عدة قتلى وجرحى وتدمير مدرعتين
وإحراق ثكنة للجيش النيجيري
بهجمات بولاية غرب إفريقية**

شمال شرقي نيجيريا. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١١/جمادى الآخرة) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق بين بلدي (واجيروكو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير عربة مدرعة ومقتل

التفاصيل ص ٦

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا آليتين واغتنموا آلية ثالثة كما أحرقوا وإليات الجيش بمنطقة (برنو) بخمس هجمات وتفجيرات منفصلة استهدفت إحداها ثكنة للجيش النيجيري، في حين استهدفت البقية دوريات

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ١٢ حتى ١٨ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ)

٨ صليبيين

٤ مرتدّين روافض

٨١ كافرا ومرتدّا

٣
آليات
مدمرة

أكثر من ٩٣ قتيلا وجريحا

١٦
عملية

٢
ثكنات تم إحراقها

آلية رباعية الدفع

مدرعات

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٦٠	ولاية خراسان
١٥	ولاية غرب إفريقية
٩	ولاية العراق
٨	ولاية خراسان
١	ولاية الصومال

عدد العمليات في الولايات

٥	ولاية موزمبيق
٥	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية العراق
١	ولاية خراسان
١	ولاية الصومال
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
الخير

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١
شمال
بغداد

١
صلاح
الدين

١
كركوك



{وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ}

كَتَبْنَا فِي الرَّبُّورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ { [الأنبياء]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر) [أحمد]، فَإِنْ كَانَ هَذَا وَعْدَ اللَّهِ لَكُمْ إِنْ سَرْتُمْ عَلَى طَرِيقِهِ وَصَرْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَمَا يُؤْخِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ؟! فَاحْذَرُوا أَنْ تَتَخَلَّفُوا كَمَا تَخَلَّفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ بِالنِّبَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

أما المجاهدون فقد سلكوا هذا الطريق وثبتوا عليه، وضمّدوا جراحهم وكسّروا أجفان سيوفهم وهم في جهاد وطعان مع الكافرين في كل أرض، وقد حملوا الراية الخفاقة، يريهم الله صحة طريقهم كل يوم، ويزيدهم قوة إلى قوتهم، فنهضوا في آذان إخواننا المجاهدين قائلين: الثبات الثبات يا أهل الجهاد، توكّلوا على الله في كل أمركم، فما خيب الله من توكّل عليه، والله مولاكم وهو حسبكم، وأنتم خيار الناس في هذا الزمان كما نحسبكم والله حسيبكم، وسينصركم الله ويمكن لكم كما نصر الذين من قبلكم، قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا} [النور]، فالسابقون الفاتحون الذين ظهروا على فارس والروم وغيرهم ما نصرهم إلا الله، لم تنصرهم عدتهم ولا عتادهم، والله حي قيوم قوي عزيز، ومن ينصر الله ينصره، فانصروا الله في سركم وعلنكم، وأبشروا فالباب الذي تقرعون يوشك أن يفتح إن شاء الله، ونختم بقولنا لأُمّ الكفر جميعا: {اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ} * وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ}، والحمد لله رب العالمين.

وغربا، وامتدت وتمددت ميادينه في ساحات كثيرة خارج العراق والشام، منها على سبيل المثال لا الحصر؛ أرض إفريقية التي كانت تعيش دهرا على فتات هيئات النصارى ومنظمتهم التنصيرية، وأدغالها التي يُضرب بها المثل في البُعد والخفاء؛ صارت أرض هجرة وجهاد لكثير من المسلمين المتشوقين للجهاد، فهل هذا إلا انتصار وشهادة لقوة دولة الإسلام التي قامت على التوحيد والجهاد من أول يوم لها. أما أمة الصليب وتحالفهم الممزق فلم يكونوا على فرقة وعداوة أشد منها اليوم، خصوصا بعد بداية تصاعد الحروب فيما بينهم، ولا أبلغ في ذلك من وصف الله لهم بقوله: {بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} [الحشر] قال ابن كثير: "أي: تراهم مجتمعين فتحسبهم مؤتلفين، وهم مختلفون غاية الاختلاف" [التفسير]، فقد اجتمعوا على حربنا رغم اختلافهم فيما بينهم، ولكن شدة عداوتهم ألجأتهم للحرب التي أجلوها لسنين، وهو مؤشر رئيس على تهقيرهم ولله الحمد.

وإن كان هذا التمزق يكبر كل يوم بين الدول الصليبية، فإن فيه عبرة للمسلمين الذين لا زالوا في ضبابية الموقف؛ أن يدركوا أن مآل هذه الأصنام التي يعبدونها الطواغيت هي حتما إلى الزوال، وقد آن لكم أن تعودوا لدينكم لتكونوا أعزة، فإن أمة التوحيد هي الأحق بقيادة هذا العالم لتسوقهم إلى ما خلقهم الله لأجله، وتعبدهم لإلههم سبحانه، فانصروا الله ينصركم، وتوكّلوا عليه يكفكم عدوكم، فإن في قيامكم بأمر الله فلاحكم في الدنيا والآخرة، وإنكم موعودون بالنصر والظفر من ربكم ومن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر]، وقال سبحانه: {وَلَقَدْ

وفاته في أيام خلفائه، رضي الله عنهم أجمعين، كما قال الله تعالى: {كَتَبَ اللَّهُ

لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي} [التفسير]. وعلى هذا يسير المجاهدون اليوم، فتهددهم لأُمّ الكفر قاطبة أن يستمروا ويسيروا على ما هم عليه من الكفر ومحاربة دين الله، والمجاهدون مستمرون سائرون على جهاد أعداء الله وإقامة شرعه سبحانه.

ومن فضل الله على عباده أن يُظهر لهم دلائل هذه العاقبة ومقدماتها، ومن ذلك تأمل السابق والحاضر، فكيف كان حال المجاهدين وكيف أصبحوا؟ ومن كان يعرف دعوتهم سابقا وكم وصلته الآن؟ وكم بقعة كانت بابا للجهاد وكم هي اليوم؟ وفي المقابل أين وعود الصليبيين بالقضاء على الجهاد تماما قبل أكثر من عقدين؟ وهل استطاعوا حجب المسلمين عن إخوانهم المجاهدين أم استمر المسلمون يرفدون الأبطال إلى ساحات النزال؟ وهل نجحوا في كسر عزيمة المجاهدين بثنيتهم عن طريق الجهاد بالقتال تارة أو الترويض تارات؟ أليست السجون التي يهددون بها بات كثير منها مدارس للتوحيد والجهاد؟! بل وميادين للثبات والإعداد؟! وحسبكم بقصة غويران!، وكل هذا قليل من مكر الله تعالى بالكافرين ومكره وتدبيره لعباده المجاهدين.

في معركة التوحيد والجهاد، بات الأمر أكثر وضوحا للمسلمين، والدعوة لتحكيم الشريعة صارت أمل شريحة عريضة من المسلمين، والجهاد في سبيل الله تعالى توزعت وتوسعت أبوابه شرقا

يحتدم الصراع بين المسلمين وأُمّ الكفر قاطبة، في فسطاطين متباينين، وكل يوم يفيء أقوام جدد إلى أحد هذين الفسطاطين؛ حتى لا يبقى في هذا مؤمن ولا في الآخر منافق، والعاقبة محتومة محسومة، أخبرنا إيّاها خالق هذا الكون ومدبره، فمن وعد المؤمنين في هذا الزمان بالتمكين والغلبة؛ هو سبحانه الذي وعدنا من قبل للمرسلين وصدقهم وعده، فقال تعالى: {ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ} [الأنبياء]، وقال تعالى: {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ} [إبراهيم].

وقد كان كل نبي يهدد قومه -بعد إعراضهم- بانتظار العاقبة والنهاية وليستمروا على حالهم، وقد جرى ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ربه: {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} [الأنعام]، قال ابن كثير رحمه الله: "هذا تهديد شديد، ووعد أكيد، أي: استمروا على طريقكم، وناحياتكم إن كنتم تظنون أنكم على هدى؛ فأنا مستمر على طريقي ومنهجي، كما قال تعالى: {وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ} * وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ} [هود]، قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: {على مكانتكم} أي: ناحيتكم، {فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون} أي: أتكون لي أو لكم، وقد أنجز موعده له، صلوات الله عليه، فإنه تعالى مكّن له في البلاد، وحكّمه في نواحي مخالفه من العباد، وفتح له مكة، وأظهره على مَنْ كذّبه من قومه وعاداه وناوّه، واستقر أمره على سائر جزيرة العرب، وكذلك اليمن والبحرين، وكل ذلك في حياته، ثم فُتحت الأمصار والأقاليم والرساتيق بعد

٢٠ قتيلا وعشرات الجرحى من موظفي وحراس (خارجية طالبان) بينهم (دبلوماسيون)

بعملية استشهادية وسط مدينة (كابل)

النبأ ولاية خراسان

لم تتأخر الدولة الإسلامية في خراسان عن تسديد ضربتها النوعية الثانية ضد المقر السيادية لميليشيا طالبان في قلب العاصمة (كابل)، فبعد استهدافها المقر العسكري الملحق بـ(مطار كابل) بعملية استشهادية موفقة الأسبوع الماضي؛ ها هي تنجح مجددا في ضرب مقر (خارجية طالبان)، بعملية استشهادية ثانية نفذها أحد جنود الخلافة الميامين على تجمّع لموظفي وحراس المقر، مخلفا في صفوفهم عشرات القتلى والجرحى بينهم عدد من "الدبلوماسيين" الذين كانوا جنودا في نظام الحكم البائد ونظام الحكم الذي سيبيد بإذن الله تعالى.

٢٠ قتيلا على الأقل بينهم عدد من (الدبلوماسيين)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى انطلق أحد فرسان الشهادة الأخ (خير القندهاري) -تقبله الله- في يوم الأربعاء (١٨/جمادى الآخرة) نحو مقر خارجية ميليشيا طالبان المرتدة، وسط مدينة (كابل)، وذلك بعد تمكّنه من اختراق جميع التحصينات والتدابير الأمنية المشددة التي تفرضها الميليشيا على المنطقة،



عدد من قتلى الهجوم الاستشهادي عند مقر خارجية ميليشيا طالبان وسط (كابل)



الأخ (خير القندهاري) -تقبله الله- منفذ العملية الاستشهادية عند مدخل مقر خارجية ميليشيا طالبان وسط (كابل)

اختراق أمني كبير في صفوف طالبان

الجدير بالذكر أن هذا الهجوم هو الثاني من نوعه الذي يستهدف مقر سيادية للميليشيا بعد هجوم مشابه قبل أيام استهدف القسم العسكري في (مطار كابل)، وأسفر عن سقوط نحو ٥٠ قتيلا وجريحا من عناصر الميليشيا. كما سبقه تفجير نوعي أطاح بمسؤول أمني بارز في صفوف الميليشيا بمنطقة (بدخشان) رغم الحراسة الأمنية المشددة التي تحيط بالقيادي، وسبق ذلك بأسابيع هجوم آخر استهدف السفير الباكستاني في ساحة السفارة الباكستانية وأدى لإصابة حراسه. الهجمات النوعية الأخيرة التي ضربت مراكز وأهدافا أمنية حساسة لطالبان،

وبحسب مصادر المجاهدين، فإن الهجوم جاء متزامنا مع عقد "دورة تدريبية" خاصة بموظفي خارجية طالبان، لتدريبهم على قواعد التعامل مع الزوار "الأجانب". وعقب التفجير، نشرت وسائل إعلام محلية صورا من موقع التفجير القوي أظهرت عددا من الجثث ملقاة على الأرض أمام بوابة المقر، وتحدثت مصادر طبية في أفغانستان عن تلقيها نحو ٤٠ مصابا إصابات متفاوتة، كما تداولت صفحات محلية صور وأسماء عدد من "الدبلوماسيين" الذين لقوا حتفهم في العملية المباركة. وعلى إثر الهجوم، سارع "الاتحاد الأوروبي" الصليبي وطواغيت حكومات الصين وباكستان وغيرهم إلى إدانة الهجوم المبارك، والذي يعدونه مُهدّدا ومُبددا لعملية "السلام" التي نسجوا خيوطها مع طالبان.

نوعية عند مدخل (مطار كابل) العسكري، كان بطلها أحد منفذي هجوم الفندق الصيني؛ ما شغل صفقة قوية للمليشيا وناطقيا الذين زعموا آنذاك "القضاء على ثلاثة من المهاجمين" ليقضي الهجوم على مصداقية تصريحات المليشيا ويؤكد أن قادتها يتحرون الكذب عن سبق إصرار وترصد، كما اغتال المجهدون أيضا جاسوسين للاستخبارات الباكستانية بهجومين آخرين في خراسان.



صورة من موقع التفجير عند مدخل مقر خارجية مليشيا طالبان وسط (كابل)

تؤكد حجم الاختراق الأمني الكبير الذي نجح المجهدون في إحداثه داخل صفوف المليشيا والتي تجتهد في محاولة إقناع حلفائها وشركائها "الدوليين" أنها الأقدر على مكافحة الجهاد والتصدي له، بينما تقول المعركة على الأرض غير ذلك.

الأسبوع الماضي

وكان نحو ٥٠ عنصرا من مليشيا طالبان قد قُتلوا وأصيبوا خلال الأسبوع الماضي بعملية استشهادية

هجمات جنود الخلافة في ولاية خراسان

جمادى الأولى ٨ -- خلال ٤٠ يوما -- جمادى الآخرة ١٨ هـ ١٤٤٤



الأخ: أبو عمر
"تقبله الله"
منفذ عملية
الفندق الصيني



الأخ: عبد الجبار
"تقبله الله"
منفذ عمليتي
الفندق الصيني
ومطار كابل العسكري



الأخ: خير
"تقبله الله"
منفذ عملية
(خارجية طالبان)

هجوم



١ كمين
١ مركونة
٢ اغتيال
٣ عبوات
٤ انفماسبة واستشهادية



قتلا وجريحا

٢ الشيخ المشركون
٣ الحكومة الباكستانية وجواسيسها
٣٠ الصينيون الشيوعيون
١٢٠ مليشيا طالبان

أبرز الهجمات

الجمعة ٨ جمادى الأولى

استهدف السفير الباكستاني المرتد وحراسه داخل السفارة الباكستانية في (كابل)، ما أدى لإصابة حراسه.

الاثنين ١٨ جمادى الأولى

سقوط ٣٠ قتيلا وجريحا من الصينيين الشيوعيين وعناصر طالبان بهجوم انفماسي على فندق صيني في (كابل).

الاثنين ٢ جمادى الآخرة

مقتل قائد أمني بارز بمليشيا طالبان المرتدة مع عدد من مرافقيه بتفجير سيارة مفخخة في (بدخشان).

الأحد ٨ جمادى الآخرة

مقتل وإصابة نحو ٥٠ عنصرا من مليشيا طالبان المرتدة بعملية استشهادية عند (مطار كابل) العسكري.

الأربعاء ١٨ جمادى الآخرة

سقوط ٢٠ قتيلا وعشرات الجرحى من موظفي وحراس (خارجية طالبان) بينهم (دبلوماسيون) بعملية استشهادية في (كابل).

عدة قتلى وجرحى وتدمير مدرعتين وإحراق ثكنة للجيش النيجيري بهجمات بولاية غرب إفريقية

المرتد، بين بلدي (دامبوا) و(مايدوغوري) بمنطقة (برنو)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، واغتنم المجهدون آلية، ونشر المكتب الإعلامي صوراً لنتائج الهجوم، ولله الحمد والمثنة.

إحراق ثكنة للجيش النيجيري

وفي هجوم آخر في نفس اليوم، هاجم المجهدون ثكنة الجيش النيجيري المرتد، في بلدة (آجيري) بمنطقة (برنو)، واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، وأحرق المجهدون الثكنة وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي سبعة قتلى في صفوف القوات والمليشيات النيجيرية والنصارى، وألحقوا أضراراً مادية كبيرة بقصر أحد المسؤولين بالحكومة النيجيرية المرتدة، كما أحرقوا عدداً من منازل المليشيات المحلية، بأربع هجمات منفصلة وقعت في شمال ووسط نيجيريا.

عبوة ثانية في يوم السبت (١٤/ جمادى الآخرة) على دورية للجيش النيجيري، كانت تسير على نفس الطريق بين بلدي (واجيروكو) و(دامبوا)، ما أدى لتدمير عربة مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد والمثنة.

كما فجر المجهدون عبوة ثالثة في اليوم التالي، الأحد، على دورية للجيش النيجيري كانت تسير على الطريق ذاته، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

اغتنام آلية بهجوم على دورية

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٦/ جمادى الآخرة) دورية للجيش النيجيري



اغتنام آلية للجيش النيجيري المرتد بهجوم على دورية لهم قرب بلدة (دامبوا)

بين بلدي (واجيروكو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير عربة مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

تدمير مدرعة ثانية

وعلى الصعيد ذاته، فجر المجهدون



إحراق ثكنة للجيش النيجيري في بلدة (آجيري) بمنطقة (برنو)

ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عدداً من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا آليتين واغتنموا آلية ثالثة كما أحرقوا ثكنة للجيش، بخمس هجمات وتفجيرات منفصلة استهدفت إحداها ثكنة للجيش النيجيري، في حين استهدفت البقية دوريات وآليات الجيش بمنطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.

تدمير مدرعة للجيش

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١١/ جمادى الآخرة) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزْنِ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، أَقْرَأُوا {فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا}).

مقتل ٤ عناصر من القوات الموزمبيقية وإحراق ثكنة لهم والمجاهدون يقطعون طريقا رئيسا في (كابو ديلغادو)

السريع والواصل بين (مويدومبي) و(ماكوميا) وسيطروا عليه لساعات طويلة في وضوح النهار، وكشف المصدر بأن قوات الجيش الموزمبيقية حاولت التقدم إلا أن المجاهدين اشتبكوا معهم وأجبروهم على الفرار ملحقين في صفوفهم إصابات مؤكدة، ولله الحمد والمنّة.

وسبق أن شنّ المجاهدون عدة هجمات على هذا الطريق المهم، كان أبرزها الكمين الذي استهدف آلية قائد الشرطة بتاريخ (٢٦/ربيع الآخر) الماضي.

خاص وأوضح المصدر لـ(النبأ) أن سلسلة الهجمات الأخيرة للمجاهدين في هذا المحور، جاءت بعد إطلاق القوات الموزمبيقية الصليبية حملة عسكرية كبيرة تستهدف المناطق على طول نهر (ميسالو) شمالا وجنوبا، وتهدف إلى إبعاد المجاهدين عن هذه المنطقة، بحجة أن المجاهدين يستخدمون المنطقة منطلقاً لعملياتهم المستمرة في منطقتي (مويدومبي) و(ماكوميا) وغيرها.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي اثنين من النصارى وعنصرين من الميليشيات المحلية الموالية للجيش الموزمبيقية وأحرقوا عددا من منازلهم، بثلاث هجمات مسلحة استهدفت ثلاث قرى بمنطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.



قتل من الجيش الموزمبيقية الصليبية بهجوم جنود الخلافة على ثكنة لهم في قرية (شيتاكسي)

جمادى الآخرة) ثكنة رئيسة للجيش الموزمبيقية الصليبية، في قرية (شيتاكسي) تحديدا على الطريق بين منطقتي (مويدومبي) و(ماكوميا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين، وسيطر المجاهدون على ثكنة الجيش وأحرقوها بعد اغتنام ما فيها، ونشر المكتب الإعلامي صورا تظهر نتائج الهجوم، ولله الحمد.

السيطرة على طريق رئيس

خاص وأضاف مصدر أمني خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين نجحوا خلال هجومهم المباغت في قطع الطريق الرئيس

الصليبي، قرب قرية (نجويدا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، واغتنام المجاهدون أسلحة وذخائر، ولله الحمد.

اغتنام طائرة مسيرة

كما هاجم المجاهدون في نفس اليوم، رتلا للجيش الموزمبيقية الصليبية، في قرية (ليتانداكوا) بمنطقة (ماكوميا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد من عناصرهم وفرارهم من المنطقة، واغتنام المجاهدون طائرة مسيرة وذخائر، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الجيش

وفي السياق ذاته، اشتبك جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٦/جمادى الآخرة) مع دورية للجيش الموزمبيقية الصليبية، في قرية (ماندافا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنام المجاهدون أسلحة وذخائر، ولله الحمد والمنّة.

٣ قتلى من الجيش الموزمبيقية

وفي تطور ميداني جديد، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٧/

ولاية موزمبيق

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع عن مقتل أربعة عناصر على الأقل من القوات الموزمبيقية وإصابة آخرين وإحراق ثكنة واغتنام طائرة مسيرة بعد إحباط هجمات لهم، كما سيطر المجاهدون على طريق رئيس مهم يربط بين (مويدومبي) و(ماكوميا)، وذلك بهجمات واشتباكات مستمرة بمنطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

فرار الجيش أمام المجاهدين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١٥/جمادى الآخرة) تمركزا للجيش الموزمبيقية



إسقاط طائرة مسيرة في قرية (ليتانداكوا)



خاص
النبأ

المجاهدون يقطعون الطريق الرئيسي الواصل بين (مويدومبي) و(ماكوميا)

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الحشد العشائري وإعطاب آلية بهجوم للمجاهدين شرق (صلاح الدين)

(صلاح الدين)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، كما استهدفوا دورية مؤازرة قدمت إلى المكان، بالطريقة ذاتها، ما أدى لمقتل وإصابة خمسة عناصر وإعطاب آلية، وتدمير (كاميرا) حرارية ولله الحمد. وتحجبت مصادر حكومية رافضية كالعادة بأن "سوء الأحوال الجوية" ساعد المهاجمين على تنفيذ الهجوم والانسحاب من المنطقة.



النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

سقط نحو خمسة عناصر من الحشد العشائري هذا الأسبوع بين قتيل وجريح وأعطبت آلية لهم، بهجوم مسلح لجنود الخلافة شرق (صلاح الدين).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في مساء يوم الاثنين (١٦/جمادى الآخرة) ثكنة للحشد العشائري المرتد، في قرية (الحسان) بمنطقة (العيث) شرقي

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ستة قتلى وجرحى في صفوف القوات الرافضية، باشتباكين منفصلين وقع أحدهما داخل مدينة (الطارمية) بعد عملية استدراج نوعية نفذتها مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة شمال بغداد.

مقتل عنصر وإصابة آخر من الجيش الرافضي بهجوم شمال بغداد

الجيش الرافضي المرتد، في منطقة (البحيات) قرب (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر، ولله الحمد.

وأصابوا آخر بهجوم مسلح شمال بغداد. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٣/جمادى الآخرة) عنصرين من

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

قتل جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع عنصراً من الجيش الرافضي

(البينكاني) بمنطقة (المقدادية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد. واعترفت ما يسمى "عمليات ديالى" بمقتل "المنتسب حسن أحمد المصلي" وذلك إثر وقوع "تعريض بالأسلحة الخفيفة على نقطة للشرطة في قرية البينكاني" على حد وصفهم.

النبأ ولاية العراق - ديالى

قُتل عنصر وأصيب آخر من الشرطة المرتدة هذا الأسبوع بهجوم مسلح لجنود الخلافة شمال ديالى. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٦/جمادى الآخرة) ثكنة لشرطة (الطوارئ) المرتدة، في قرية

مقتل عنصر وإصابة آخر من الشرطة المرتدة بهجوم شمال ديالى





النبأ ولاية الشام - الخير

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٧/جمادى الآخرة) آلية كان يستقلها أحد رؤوس الردة الموالين للـ PKK المرتدين في بلدة (العزبة) بمنطقة (خشام)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرر آليته، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد أصابوا عددا من عناصر الـ PKK خلال الأسبوع الماضي وأعطبوا آلية وألحقوا أضرارا مادية بثلاث آليات أخرى، بأربع هجمات مسلحة في شمال وشرق الخير.

استهداف آلية أحد رؤوس الردة الموالين للـ PKK بريف الخير

النبأ ولاية الصومال

في يوم الجمعة (١٣/جمادى الآخرة) على عنصر من الشرطة الصومالية هذا الأسبوع بهجوم للمجاهدين في الصومال. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة لإصابته، ولله الحمد والمنّة.

إصابة عنصر من الشرطة الصومالية بتفجير على طريق (مقديشو)

ويا أبناء الأمة الإسلامية هلموا أيديكم وبايعوا خليفة حمل على عاتقه نصره دين الله

والمستضعفين من المسلمين أينما كانوا وتحكيم شرع الله في كل بقعة مكنه الله فيها، وأخذ على نفسه عهدا بفك أسرى المسلمين في كل مكان مستعينا بالله متوكلا عليه، وبمحاربة أعداء الله أينما ثقفوا بحول الله وقوته، فوجبت والله طاعته ونصرته وإعانتته فلا تتأخروا عما أوجب الله عليكم قال سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59]، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمْرُنِي بِهِنَّ: بِالْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وقال ابن حزم رحمه الله: "لا يحل لمسلم أن يبيت ليلايتين ليس في عنقه لإمام بيعة"، ووالله لا أعلم إماما غيره يدعو إلى دين الله على بصيرة وإلى تحكيم شرع الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليعلم القاصي والداني أننا لا يثينا البلاء ولا تزلزلنا الشدة واللواء ونسأل الله العافية، ولن يمنعا الثقلان من نصره دين الله والجهاد في سبيله إن شاء الله حتى تكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله، وأنا على يقين بنصر رب العالمين وأن القتل لا يزيدنا إلا تمسكا بالطريق وصبرا على الكرب والضيق، مستعينين بالله متوكلين عليه متبرئين من حولنا وقوتنا إلى حوله سبحانه وقوته.



مقتطفات نقيصة



من كلام الشيخ المجاهد
أبي عمر المهاجر
حفظه الله تعالى

أجرهم، وإن أصيبوا وأخفقوا تم لهم أجرهم)، وأما ما يلحقهم من الجوع والعطش والتعب، فذاك يكتب لهم به عملٌ صالح، كما قال تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة] [الحسنة والسيئة].

حاسب ولُم نفسك

من أجل ذلك؛ ينبغي للمسلم، وهو يرى المصائب من حوله، أن يحاسب نفسه باستمرار ويتهمها، ويلومها على ارتكاب المعصية أو التقصير في الطاعة، ويضع نصب عينيه أنه تحت سمع الله تعالى وبصره، فلا يغفل عن نفسه ويترك حبلها على الغارب، بل يأخذ بلجامها ويحاسبها في الدنيا؛ لينجو من آثار المعاصي في الدنيا والآخرة، كما جاء عن الحسن البصري أنه قال: "إن المؤمن قوَّامٌ على نفسه، يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خَفَّ الحسابُ يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شَقَّ الحساب يوم القيامة على قوم هذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه، فيقول: والله إني لأشتيهك، وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما من صلة إليك، هيهات هيهات! حيل بيني وبينك، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه، فيقول: ما أردت إلى هذا؟ ما لي ولهذا؟! والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله، إن المؤمنين قومٌ أوثقهم القرآن، وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسيرٌ في الدنيا يسعى في فكاك رقبته، لا يأمن شيئاً حتى يلقي الله، يعلم أنه مأخوذٌ عليه في سمعه، في بصره، في لسانه، في جوارحه، يعلم أنه مأخوذٌ عليه في ذلك كله" [الزهد لابن المبارك]، وجاء عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه قال: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر، {يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ}" [الزهد للإمام أحمد].

ما أصابك فمن نفسك!

والآخرة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "والمقصود أن ما جاء به الرسول ﷺ ليس سبباً لشيء من المصائب، ولا تكون طاعة الله ورسوله قط سبباً لمصيبة، بل طاعة الله والرسول لا تقتضي إلا جزاء أصحابها بخيري الدنيا والآخرة، ولكن قد تصيب المؤمنين بالله ورسوله مصائب بسبب ذنوبهم، لا بما أطاعوا فيه الله والرسول، كما لحقهم يوم أُحُد بسبب ذنوبهم، لا بسبب طاعتهم الله ورسوله ﷺ، وكذلك ما ابتلوا به في السراء والضراء والزلازل، ليس هو بسبب نفس إيمانهم وطاعتهم، لكن امتحنوا به؛ ليتخلصوا مما فيهم من الشر وفُتِنُوا به كما يُفْتَنُ الذهب بالنار؛ ليميز طيبه من خبيثه، والنفوس فيها شر، والامتحان يمحّص المؤمن من ذلك الشر الذي في نفسه، قال تعالى: {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ} [آل عمران]، وقال تعالى: {وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ} [آل عمران]؛ ولهذا قال صالح عليه السلام لقومه: {طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ} [النمل]؛ ولهذا كانت المصائب تكفر سيئات المؤمنين وبالصبر عليها ترتفع درجاتهم، وما أصابهم في الجهاد من مصائب بأيدي العدو، فإنه يعظم أجرهم بالصبر عليها، وفي الصحيح عن النبي ﷺ قال: (ما من غازية يغزون في سبيل الله، فيسلمون ويغنمون إلا تعجلوا ثلثي

يقول: قل لهم: أصابكم هذا الذي أصابكم من عند أنفسكم، بخلافكم أمري وترككم طاعتي، لا من عند غيركم، ولا من قبل أحد سواكم" [التفسير]، وقال تعالى: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} [الشورى]، قال ابن كثير -رحمه الله-: "أي: مهما أصابكم أيها الناس من المصائب فإنما هو عن سيئات تقدمت لكم {وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} أي: من السيئات، فلا يجازيكم عليها بل يعفو عنها" [التفسير]، والحاصل هو أن الإصابة بما تكرهه النفوس، كالقتل والأسر والكسر والبت والجوع والخوف والأوجاع والأسقام ونقص الأموال والأنفس والثمرات وغير ذلك من الابتلاءات، هي نتيجة ذنوب ومعاص كسبتها أيدي المؤمنين، ومع هذا فإن الله تعالى يعفو عن كثير منها فلا يعاقبهم عليها كلها بالمصائب في هذه الدنيا، وهذا من رحمته سبحانه وتعالى، نسأل الله أن يرحمنا ويعافينا.

الطاعة ليست سبباً للمصائب

وعلى المسلمين عموماً، والمجاهدين خصوصاً، أن يدركوا أن ما أصابهم في هذه الدنيا من ابتلاءات هو ليس بسبب التزامهم بأمر الله تعالى، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وغير ذلك مما التزموا به من طاعة الله، بل لا بد أن يعتقدوا أن هذا الالتزام بأوامر الشرع الحنيف هو خيرٌ كله، في الدنيا

من محبة الله تعالى لأهل الإيمان أن يقدر عليهم من الابتلاءات والمصائب ما ينقيهم بها من ذنوبهم، فيطهرهم منها في الدنيا؛ ليُقبلوا عليه يوم الحساب وقد غسلتهم المصائب من الذنوب، كما قال ﷺ: (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة) [الترمذي]، فكثير من المصائب هي نتيجة للذنوب وهي علاج لها كذلك، وينبغي أن ندرك هذه الحقيقة ونتذكرها عند كل ابتلاء، ونذكر أيضاً أن المصائب ليست بسبب طريق الحق الذي نسير عليه، وإنما هو كما قال ربنا سبحانه: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ...} [النساء]، إذن، لا بد أن نحاسب أنفسنا، ولا بد أن نعالج ذنوبنا، بالتوبة والاستغفار وإتباعها بالحسنات، ولا بد أن نحمل أنفسنا على ما تكره من اجتناب هذه الذنوب المهلكة والالتزام بالطاعات المنجية، نسأل الله أن يعيننا على طاعته واجتناب معاصيه..

(قل هو من عند أنفسكم)

قال تعالى: {أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ هَذَا قُلٌّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران]، قال الطبري -رحمه الله-: "أوحين أصابكم، أيها المؤمنون، {مُصِيبَةٌ} وهي القتل الذين قتلوا منهم يوم أُحُد، والجرحى الذين جرحوا منهم بأحد، وكان المشركون قتلوا منهم يومئذ سبعين نفرًا، قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا} يقول: قد أصبتم، أنتم أيها المؤمنون، من المشركين مثلي هذه المصيبة التي أصابوا هم منكم، وهي المصيبة التي أصابها المسلمون من المشركين ببدر، وذلك أنهم قتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين، {قُلْتُمْ أَنَّنِي هَذَا}، يعني: قلتم لما أصابكم مصيبتكم بأحد: {أنني هذا؟}، من أي وجه هذا؟ ومن أين أصابنا هذا الذي أصابنا؟ ونحن مسلمون وهم مشركون، وفيما نبي الله ﷺ يأتيه الوحي من السماء، وعدونا أهل كفر بالله وشرك؟ {قل} يا محمد للمؤمنين بك من أصحابك: {قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ}

أتبع السيئة الحسنة

وإن عرف المسلم أنه تورط بمعصية، فعليه أن يجتهد في أن يعمل بعدها من الأعمال الصالحة ما لعل الله تعالى يغفر له بها معصيته تلك، وقد جاء في صلح الحديبية، قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "...فأتيت نبي الله ﷺ فقلت: ألسنت نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري، قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى، فأخبرتكم أنا نأتيه العام؟ قال: قلت: لا، قال: فإنك آتية ومطوف به، قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه؛ فوالله إنه على الحق، قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، فأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتية ومطوف به. قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالا..." [أخرجه البخاري]، والشاهد منه قوله -رضي الله عنه-: "فعملت لذلك أعمالا"، قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "المراد به الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء، وقد ورد عن عمر -رضي الله عنه- التصريح بمراده بقوله: أعمالا،

ففي رواية ابن إسحاق وكان عمر -رضي الله عنه- يقول: "ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به"، وعند الواقدي من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال عمر -رضي الله عنه-: لقد أعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرًا [فتح الباري]، ومن ذلك أيضا ما جاء في صحيح البخاري وغيره من حديث عائشة -رضي الله عنها- لما خاصمت عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- فنذرت أنها لا تكلمه أبدا، ثم إنه دخل عليها بعد ذلك وطفق يناشدها ويبيكي، وطفقت تبكي وتقول: إني نذرت والنذر شديد، فلم يزل بها حتى كلمته، ثم أعتقت عن نذرها ذلك أربعين رقبة، ثم كانت تذكر نذرها ذلك بعدما أعتقت أربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها، فتأمل حرص أم المؤمنين على دفع ما فعلت بهذه الصدقات الكثيرة، أملا بمغفرة الله تعالى لها ما كان من أمر نذرها، والحاصل هو أن المسلم إن عمل معصية فعليه بالتوبة والندم ثم العمل مقابلها أعمالا تذهبها، كما قال تعالى: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ..} [هود]، قال الطبري -رحمه الله-: "يقول تعالى ذكره: إِنَّ الْإِنَابَةَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلَ بِمَا يَرْضَاهُ، يُذْهِبُ آثَامَ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَيَكْفُرُ الذُّنُوبَ" [التفسير].

احمل نفسك على المكاره

إن النفوس مجبولة على حُبِّ الملمات

والشهوات كما أنها مجبولة على كره المشاق والمؤذيات، وإن حمل النفس على المكاره سبب لحصول الخيرات، كما قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة]، ويوضح ذلك ما جاء في الحديث عنه ﷺ: (حُقَّتْ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُقَّتْ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) [متفق عليه]، قال النووي -رحمه الله-: "قال العلماء: هذا من بدیع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيتها ﷺ من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الجنة إلا بارتكاب المكاره، والنار بالشهوات، وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب، فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات، فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والإحسان إلى المسيء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك، وأما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر إلى الأجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك، وأما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره الإكثار منها مخافة أن يجر إلى المحرمة أو يقسي القلب أو يشغل عن الطاعات أو يحوج إلى الاعتناء بتحصيل الدنيا" [شرح مسلم]، وقال ابن القيم -رحمه الله-: "المصالح والخيرات وَاللَّذَاتِ وَالْكَمَالَاتِ كُلُّهَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِحُظٍّ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَلَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا إِلَّا عَلَى جَسَرٍ مِنَ التَّعَبِ وَقَدْ أَجْمَعَ عَقْلَاءُ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى أَنَّ النَّعِيمَ لَا يُدْرِكُ بِالنَّعِيمِ، وَإِنْ مِنْ آثَرِ الرَّاحَةِ فَاتَتْهُ الرَّاحَةُ، وَإِنْ بِحَسَبِ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة، فلا فرحة لمن لا هم له ولا لذة لمن لا صبر له ولا نعيم لمن لا شقاء له ولا راحة لمن لا تعب له بل إذا تعب العبد قليلا استراح طويلا وإذا تحمل مشقة الصبر ساعة قادته لحياة الأبد، وكل ما فيه أهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة والله المستعان ولا قوة إلا بالله وكلما كانت النفوس أشرف والهمة أعلا كان تعب البدن أوفر وحظه من الراحة أقل" [مفتاح دار السعادة]. والحاصل هو أن يحمل المسلم نفسه على المكاره في سبيل تحصيل الغايات الرفيعة، وأرفع تلك الغايات هي رضا الله تعالى والجنة، فلا ينبغي له أن يتكاسل من أجل أن الطريق إليها موحشة صعبة، وأن فيها من المشاق وفراق الأحبة والابتلاءات بالنفس والمال والولد ما فيها، بل يحفز نداء الله الحكيم له: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة].

نسأل الله الكريم أن يعيننا على طاعته واجتناب معصيته، وأن يجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن، إنه سميع قريب مجيب.

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى:-

"فقد تبين الفرق بين حسن الظن والغرور، وأن حسن الظن إن حمل على العمل، وحث عليه، وساق إليه، فهو صحيح. وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي، فهو غرور، وحسن الظن هو الرجاء، فمن كان رجاءه حاديا له على الطاعة، زاجرا له عن المعصية، فهو رجاء صحيح. ومن كانت بطالته رجاء، ورجاءه بطالة وتفريطا، فهو المغرور، ولو أن رجلا له أرض يؤمل أن يعود عليه من مغلها ما ينفعه فأهملها، ولم يبذر، ولم يحرقها، وأحسن ظنه بأنه يأتي من مغلها ما يأتي من حرث، وبذر، وسقى، وتعاهد الأرض، لعهده الناس من أسفه السفهاء".



من أقوال علماء الملة

١١

أن يُعوّد باعث الدين ودواعيه مصارعة الهوى

ومقاومته على التدريج قليلاً قليلاً حتى يدرك لذة الظفر، فتقوى حينئذ همته، فإن من ذاق لذة شيء قويته همته في تحصيله.

١٢

صرف الفكر إلى عجائب آيات الله التي ندب عباده إلى التفكير فيها،

وهي: آياته المتلوّة وآياته المخلوقة، فإذا استولى ذلك على قلبه دفع عنه محاضرة الشيطان ومحادثته ووسواسه.

١٣

قطع العلائق والأسباب التي تدعوه إلى موافقة الهوى،

وليس المراد أن لا يكون له هوى، بل يصرف هواه إلى ما ينفعه ويستعمله في تنفيذ مراد الرب تعالى.

١٤

كفّ الباطن عن حديث النفس،

وإذا مرّت به الخواطر نفاها ولا يؤويها ويساكنها، فإنها تصير مُنى، وهي رؤوس أموال المفاليس.

١٥

التفكر في الدنيا وسرعة زوالها وقرب انقضائها،

فلا يرضى لنفسه أن يتزوّد منها إلى دار بقائه وخلوده أحسن ما فيها وأقله نفعاً إلا ساقط المهمة دنيء المروعة ميت القلب.

١٦

تعرضه إلى من القلوب بين إصبعيه،

وأزمنة الأمور بيديه.. فلعله أن يصادف أوقات النفحات، ولعله في كثرة تعرضه يصادف ساعة من الساعات التي لا يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه.

١٧

أن يعلم بأن فيه جاذبين متضادين،

جاذب يجذبه إلى الرفيق الأعلى، وجاذب إلى أسفل سافلين، فكلما انقاد مع الجاذب الأعلى صعد درجة حتى ينتهي إلى حيث يليق به من المحل الأعلى، وكلما انقاد إلى الجاذب الأسفل نزل درجة حتى ينتهي إلى موضعه من سجين.

١٨

إذا طهر العبد قلبه وفرّغه من إرادات السوء وخواطره،

وبذر فيه بذر الذكر والفكر والمحبة والإخلاص، وعرضه لمهاب رياح الرحمة، وانتظر نزول غيث الرحمة في أوانه، كان جديراً في حصول المُغَلّ.

١٩

أن يعلم العبد أن الله سبحانه خلقه لبقاء لا فناء له،

ولعز لا دُلّ معه.. فعَلِط أكثر الخلق في هذا المقام إذ طلبوا النعيم والبقاء والعز والملك والجاه في غير محله، ففاتهم في محله.

٢٠

أن لا يغترّ باعتقاده أن مجرد العلم بما ذكرنا كافٍ في حصول المقصود،

بل لا بد أن يضيف إليه بذل الجهد في استعماله واستفراغ الوسع والطاقة فيه.